وعنده اخوان له في وقت الظهر فبادروا الى الصلوة وهما يتحدثان فطال الحديث حتى كادت
الصلوة تفوت فقيل يا ابا الحسن الصلوة فقال رويدك حتى تزول الشمس اي حتى تذهب الحرارة
ويقال انا طاحنها بتلفي بساط وساط بدي انطكان لسليمان بن عبد الملك غلاما
وجارية يتحابان فكتب اليها ولقد رايتك في المنام كانما عاطيتني من ريق فيك البارد
وكان كفك في يدي وكاننا بتنا جميعا في فراش واحد وطفقت يومي كله متراقدا لاراك
في نومي ولست براقد فاجابته خيرا رايت وكل ما عاينته ستناله مني برغم الحاسد
اني لارجو ان تكون معانقي فتبيت مني فوق ثدي ناهد واراك بين خلاخلي ودمالجي واراك
بين مراكبي وساجدي فبلغ ذلك سليمان فانكحها له فاحسن جهازهما مر مالك بن دينار
بدار ليلا وانا قايل بتوبة لسيدي قد جاء كالمذنب يرجو الذي يرجوه من ذنب
فاصفح له عن ذنبه منعما وهب له سكر الذي يطلب فوقف مالك يسمع ويبكي والقائل
يردد البيتين بصوت حزين فلما فاز السحر قال يا ناصحا مغلقة فتنة البكر معلقك
المهز فقال مالك يا [illegible] انما كان تنزعك لغفر الله ومضى عن الحبيب انها عند اهلها
في علمي لسانها وترحب بطرفها ليلى العامرية لم يكن المجنون في حالة الا وقد كنت لكانا
بحتى

لكنه

ناح بشر السوى وانني قد ذبت كتمانا مجنون تعلقت ليلى وهي بكر صغيرة ولم يبد
للانزارس ثديها حجم صغيرين نرعى البهم يا ليت اننا الى اليوم لم نكبر ولم يكبر البهم
قيل لاعرابي ما بلغ من حبك فلانا قال اني لاذكرها وبيني وبينها عقبة الطائف
فاجد من ذكرها ريح المسك ابن مرجية سالت سعيد بن المسيب مفتي المدينة
هل في حب دهماء وزر فقال سعيد بن المسيب انما تلام على ما تستطيع من الامر قيل دع
عنك لومي فان اللوم اغراء قيل النهي عن الشيء داع الى تعاطيه واستدل على ذلك بفعل
آدم وحوا نهيا عن الشجرة عن النبي صلى الله عليه وسلم لو نهي الناس عن فت البعر لفتوه وقالوا
الفت الكسر
ما نهينا عنه الا وفيه شيء قيل من عذر على العشاق دمن في السبت ليطر بعضهم عذاكر
ولا ينفع وكلام كالسمع قيل المراة تكتم الحب اربعين سنة ولا تكتم البغض والكراهة
يوما واحدا قيل لبنت اخس المراة ولا اذهب بعقلها من ان يحيط علمها بان رجلا
احبها ابن داود من كتب الخطابة دامت حرابة ابو حاتم ابو زرعة وجبه الحميد
ولا مواسي من فتن الوداد واعفاف ستر وا وجبه الحسن آخر وانت اذا ارسلت
طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبتك المناظر رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

Copyright © King Saud University